

لسان العرب

(درك) الدرُّ رَكُّ اللِّحَاقِ وقد أدركه ورجل دَرَّكَكَ مُدْرِكٌ كثير الإدراك وقلما
يجئ فَعَعَّالٌ من أفعَلَ يَفْعَلُ إلا أنهم قد قالوا حَسَّاسٌ دَرَّكَكَ لُغَةً أَوَازِدُوجٌ ولم
يجئ فَعَعَّالٌ من أفعَلَ إلا دَرَّكَكَ من أَدْرَكَكَ وَجَدَّارٌ من أَجْرَهُ على الحكم أكرهه
وسأؤ آر من قوله أسأر في الكأس إذا أبقى فيها سؤراً من الشراب وهي البقية وحكى
الليثاني رجل مُدْرِكَةٌ بالهاء سريع الإدراك ومُدْرِكَةٌ إسم رجل مشتق من ذلك
وتَدَارَكَ القومُ تلاحقوا أي لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوْلَاهُمْ وفي التنزيل حتى إذا ادَّارَكُوا
فيها جميعاً وأصله تَدَارَكُوا فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليسلم السكون
وتَدَارَكَ الثَّوْرِيَانِ أَي أدرك ثرى المطر ثرى الأرض الليث الدرُّ رَكُّ إدراك الحاجة
ومطْلَبِيه يقال بَكَرٌ ففيه دَرَكٌ والدرُّ رَكُّ اللَّحَاقُ من التَّيْبَعَةِ ومنه ضمان
الدرُّ رَكُّ في عهدة البيع والدرُّ رَكُّ اسم من الإدراك مثل اللَّحَاقُ وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ
من دَرَكِ الشَّقَاءِ الدَّرُّ رَكُّ اللَّحَاقِ والوصول إلى الشيء أدركته إدراكاً ودركاً وفي
الحديث لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دَرَكاً له في حاجته والدرُّ رَكُّ التَّيْبَعَةُ يسكن
ويحرك يقال ما لَحِقَكَ من دَرَكٍ فعليَّ خلاصته والإدراكُ اللُّحُوقُ يقال مشيت حتى
أَدْرَكَته وَعَشْتُ حتى أَدْرَكَتُ زمانه وأَدْرَكَتُهُ ببصري أَي رأيتُه وأَدْرَكَتُ
الغلامُ وأَدْرَكَتُ الثَّمْرُ أَي بلغ وربما قالوا أَدْرَكَتُ الدَّقِيقُ بمعنى فَنِيَّ
واستَدْرَكَتُ ما فات وتداركته بمعنى وقولهم دَرَاكَ أَي أَدْرَكَتُ وهو اسم لفعل الأمر
وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون للأمر قال ابن بري جاء دَرَاكَ ودَرَّكَكَ
وفَعَّالٌ وفَعَّالٌ إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي ون كان قد استعمل منه
الدرُّ رَكُّ قال جَدْرُ بن مالك الحنظلي يخاطب الأسد لَيْتُ وَلَيْتُ في مَجَالِ ضَنْكَ
كلاهما ذو أنف ومَحَكٌ وبَطْشَةٌ وصَوْلَةٌ وفَتَكٌ إن يَكْشِفُ قِنَاعَ الشَّكِّ بَطْفَرٍ من
حاجتي ودَرَكٌ فذا أَحَقُّ مَنزِلٌ بَدْرَكَ قال أبو سعيد وزادني هفان في هذا الشعر
الذئب يعوي والغراب يبيكي قال الأصمعي هذا كقول ابن مفرغ الرياحُ تَبْكِي
شَجْوَهَا والبرقُ يَضْحَكُ في الغَمَامَةِ قال ثم قال جدر أيضاً في ذلك يا جُمَّلُ إِنَّكَ
لو شهدتَ كَرَّ يَهْتِي في يوم هَيَجٍ مُسْدِفٍ وَعَجَاجٍ وتَقَدِّمِي لِيثِ أَرَسُفِ نحوه
كَيْمَا أَكَابِرَهُ على الأَحْرَاجِ قال وقال قيس بن رفاعة في دَرَّكَكَ وصاحب الوتر ليس
الدهر مُدْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَّكَكَ بَأْوَتَارٍ والدرُّ رَكُّ لحاق الفرس الوحش وغيرها
وفرس دَرَكِ الطَّيْرِيَّةِ يُدْرِكُهَا كما قالوا فرس قَيْدُ الأَوَابِدِ أَي أَنه يُقَيِّدُهَا

والدَّرِيكة الطَّارِيدةُ والدَّرَاك اتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها وقد
تَدَارَكَ والدَّرَاك المُدَارِكة يقال دَارَكَ الرجل صوته أَي تابعه وقال اللحياني
المُتَدَارِكة غير المُتَوَاتِرة المُتَوَاتِرُ الشيءُ الذي يكون هُنْدِيَّةً ثُمَّ يجيءُ
الآخر فإذا تتابعت فليست مُتَوَاتِرة هي مُتَدَارِكة متواترة الليث المُتَدَارِك من
القَوَافِي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعَوُّوْ وأَشْبَاه ذلك قال
ابن سيده والمُتَدَارِكُ من الشَّعْرِ كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين
وهي متفاعِلُنْ° ومستفعلن ومفاعِلُنْ° وفَعَلْ° إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعَوُّولُنْ°
فَعَلْ° فاللام من فعل ساكنة وفُؤْلٌ° إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعَوُّولٌ° فُؤْلٌ° اللام من
فُؤْلٌ° ساكنة والواو من فَعَوُّولٌ° ساكنة سمي بذلك لتوالي حركتين فيها وذلك أَن الحركات كما
قدمنا من آلات الوصل وأَمَارَاتِهِ فكَأَنَّ° بعض الحركات أدرك بعضها ولم يَعْقُدْهُ عنه اعتراض
الساكن بين المتحركين وطَاعَنَهُ طَعْنًا دَرَاكًا وشَرِبَ شَرِبًا دَرَاكًا وضرب دَرَاكٌ متتابع
والتَّدْرِيكُ من المطر أَن يُدَارِكَ القَطْرُ كأنه يُدْرِكُ بعضه بعضًا عن ابن
الأعرابي وأَنشد أعرابي يخاطب ابنه وَاِبْنُ أَبِي أَرْوَاهُ نَشْرٌ فَيْكَا كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ
يَدْرِيكَا إِذَا الْكَرَى سَنَاتِهِ يَغْشِيكَ رِيحٌ خُزَامِيٌّ وَلِيَّ الرِّكْيَا أَقْلَاعٌ
لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكَا وَاسْتَدْرَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَاوِلٌ إِدْرَاكُهُ وَاسْتَعْمَلَ هَذَا
الْأَخْفَشَ فِي أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ فَقَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْجِزْءِ شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ
بَلْغَ وَقْتِهِ وَانْتَهَى وَأَدْرَكَ أَيضًا فَنَدِيٌّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ رَوَى
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ جَهِلُوا عِلْمَ الْآخِرَةِ أَي لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ التَّهْذِيبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلْ
أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ قِرَاءَةً شَبِيهَةً وَنَافِعٌ بَلْ أَدْرَكَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بَلْ أَدْرَكَ
وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ مَجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ
يَسْتَفْهَمُ وَلَا يَشُدُّ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بَلْ أَدْرَكَ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ مَعْنَاهُ لُغَةً تَدَارَكَ أَي
تَتَابَعُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ يَرِيدُ بَعْلَمَ الْآخِرَةِ تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ وَلِذَلِكَ قَالَ بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مَنَّا بَلْ
هَمْ مَنَّا عَمُونَ قَالَ وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ تَدَارَكَ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ مَكَانَ أَمْ وَأَمْ مَكَانَ
بَلْ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ فَوَايَ مَا أَدْرِي أَسْلَامِي
تَغْوَوَلَّتْ أَمْ الْبُومُ أَمْ كُلُّ° إِلَيَّ حَبِيبٌ مَعْنَى أَمْ بَلْ وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ
وَمَنْ قَرَأَ بَلْ أَدْرَكَ وَمَنْ قَرَأَ بَلْ أَدْرَكَ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُ هُمْ عُلَمَاءُ فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ اجْتَمَعَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُ أَي عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ
وَأَنشَدَ لِلْأَخْطَلِ وَأَدْرَكَ عِلْمِي فِي سَوَاءَةٍ أُنْهَى تَقِيمَ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكُدْرِ

أَيَّ أَحَاطَ عِلْمِي بِهَا أَهِيَ كَذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَادَّرَكَ وَمَعْنَى
الآيَةِ مَا قَالَ السُّدِّيُّ وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مَعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي مَعْنَى
تَدَارَكَ أَيَّ تَتَابَعُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَهِيَ تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِّينِ إِنَّمَا
الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ حِينَ حَقَّتْ الْقِيَامَةُ وَخَسِرُوا وَبَانَ لَهُمْ صَدَقَ مَا
وَعَدُوا وَحِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ بَلْ هُمُ
مِنْهَا عَمُونَ أَيَّ جَاهِلُونَ وَالشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كَفَرٌ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ أَدْرَكَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيهَا أَشْيَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّا وَجَدْنَا الْفِعْلَ الْإِزْمَ وَالْمَتَعَدِّيَ فِيهَا فِي
أَفْعَلٍ وَتَفَاعُلٍ وَافْتَعَلَ وَاحِدًا وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّيْءَ وَأَدْرَكَتُهُ
وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ وَادَّرَكَوَا وَادَّرَكَوَا إِذَا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُقَالُ تَدَارَكَتُهُ
وَادَّرَكَتُهُ وَادَّرَكَتُهُ وَأَنْشَدَ تَدَارَكَتُمَا عَيْسَاءُ وَذُبْيَانٌ بَعْدَمَا تَفَانَوْا
وَدَقُّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنَشْمٍ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ مَجَّ النَّدَى الْمُتَدَارِكِ فَهَذَا لِإِزْمٍ
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فَلَمَّا ادَّرَكَنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى وَهَذَا مُتَعَدٍّ وَقَالَ تَعَالَى فِي
الْإِزْمِ بَلْ ادَّرَكَتْ عِلْمُهُمْ قَالَ شَمْرٌ وَسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يَحْدُثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ بَلْ
ادَّرَكَتْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ قَالَ مُجَاهِدٌ أَمْ تَوَاطَأَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا
يُؤَافِقُ قَوْلَ السُّدِّيِّ لِأَنَّ مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقُّقٌ وَاتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ بِالْحَدِّسِ
كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَاءُ قَالَ شَمْرٌ وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ الْمَطْفَرِ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره ذِكْرَ أَنَّهُ قَالَ
أَدْرَكَتْ الشَّيْءَ إِذَا فَدَيْتُ فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فِي التَّأْوِيلِ فَدَيْتُ عِلْمُهُمْ فِي مَعْرِفَةِ الْآخِرَةِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا غَيْرُ صَاحِبِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ قَالَ وَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا قَالَ أَدْرَكَتْ الشَّيْءَ إِذَا فَنِي
فَلَا يَعْرِجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَلَكِنْ يُقَالُ أَدْرَكَتِ الثَّيْمَارُ إِذَا بَلَغَتْ إِسْمًا وَانْتَهَى نُهُجُهَا
وَأَمَّا مَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَتْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ إِذَا صَحَّ
اسْتِفْهَامٌ فِيهِ رَدٌّ وَتَهْكِيمٌ وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْرِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
حَمِزَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَمْ لَهُ الْبِنَاتُ وَلَكُمُ الْبِنُونَ مَعْنَى أَمْ
أَلْفَ الْإِسْتِفْهَامِ كَأَنَّهُ قَالَ أَلَهُ الْبِنَاتُ وَلَكُمُ الْبِنُونَ الْفِعْلُ لَفْظُ الْإِسْتِفْهَامِ وَمَعْنَاهُ الرَّدُّ
وَالْتَكْذِيبُ لَهُمْ وَقَوْلُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى أَيَّ لَا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ
فَرْعُونَ وَلَا تَخْشَاهُ وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَافُ فَمَعْنَاهُ لَا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ وَلَا تَخْشَى الْغَرَقَ
وَالدَّرَكَتُ وَالدَّرَكَتُ أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ زَادَ التَّهْذِيبُ كَالْبَحْرِ وَنَحْوَهُ شَمْرٌ الدَّرَكَتُ
أَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ كَالرَّكِيَّةِ وَنَحْوَهَا وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ يُقَالُ أَدْرَكَتُ مَاءً
الرَّكِيَّةُ إِدْرَاكًا وَدَرَكَتُ الرَّكِيَّةُ قَعْرَهَا الَّذِي أُدْرِكَتُ فِيهِ الْمَاءُ وَالدَّرَكَتُ
الْأَسْفَلَ فِي جَهَنَّمَ نَعُودٌ بَابٌ مِنْهَا أَقْصَى قَعْرَهَا وَالْجَمْعُ أَدْرَاكٌ وَدَرَاكَاتُ النَّارِ مَنَازِلُ
أَهْلِهَا وَالنَّارُ دَرَاكَاتُ وَالْجَنَّةُ دَرَجَاتُ وَالْقَعْرُ الْآخِرُ دَرَكٌ وَدَرَكَتُ وَالدَّرَكَتُ إِلَى أَسْفَلَ

والدَّرَجُ إلى فوق وفي الحديث ذكر الدَّرَكِ الأسفل من النار بالتحريك والتسكين وهو واحد الأدْرَاك وهي منازل في النار نعوذ بالله منها التهذيب والدَّرَكُ واحد من أدْرَاك جهنم من السبع والدَّرَكُ لغة في الدَّرَكِ الفراء في قوله تعالى إن المنافقين في الدَّرَكِ الأسفل من النار يقال أسفل دَرَجِ النار ابن الأعرابي الدَّرَكُ الطَّبَقُ من أطباق جهنم وروي عن ابن مسعود أنه قال الدَّرَكُ الأسفل توابيت من حديد تصفِّدُ عليهم في أسفل النار قال أبو عبيدة جهنم دَرَكَاتُ أي منازل وأطباق وقال غيره الدَّرَجَاتُ منازل ومَرَاقٍ بعضها فوق بعض فالدَّرَكَاتُ ضد الدَّرَجَاتُ وفي حديث العباس أنه قال للنبي A أما كان ينفع عمَّك ما كان يصنع بك؟ كان يحفظك ويحْدَبُ عليك فقال لقد أُخْرِجَ بسببي من أسفل دَرَكِ من النار فهو في ضَحْضَاحٍ من نار ما يَطْنُ أن أحداً أشدُّ عذاباً منه وما في النار أهون عذاباً منه العذاب لجعله A إياه ضدًّا للضَحْضَاحِ أو كالضد له والضَحْضَاحُ أُريد به القليل من العذاب مثل الماء الضحاح الذي هو ضد الغمِّر وقيل لأعرابي إن فلاناً يدعي الفضل عليك فقال لو كان أطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضَحْضَاحٍ لغرقَ أي لو وقع في القليل من مياه شَرَفٍ وفضلي لغرق فيه قال الأزهري وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حَلَاقَةِ التَّمَّهِ دِيرٍ فيشد به القَتَبُ الدَّرَكِ والتَّيْلَغَةُ ويقال للحبل الذي يشد به العَرَاقِي ثم يُشَدُّ الرِّشَاءُ فيه وهو مثني الدَّرَكِ الدَّرَكِ الجوهري والدَّرَكِ بالتحريك قطعة حبل يشد في طرف الرِّشَاءِ إلى عَرْقُوقَةِ الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرِّشَاءُ ابن سيده والدَّرَكِ حبل يُوثَقُ في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن بعض الرِّشَاءِ عند الإستقاء والدَّرَكَةُ حَلَاقَةُ الوَتَرِ التي تقع في الفُرْصَةِ وهي أيضاً سير يوصل بوتر القوس العربية قال اللحياني الدَّرَكَةُ القطعة التي توصل الحبل إذا قَمُرَ أو الحَزَامُ ويقال لا بارَكِ إلا فيه ولا دارَكِ ولا تارَكِ إتباع كله بمعنى ويوم الدَّرَكِ يوم معروف من أيامهم ومُدْرِكُ ومُدْرِكَةُ اسمان ومُدْرِكَةُ لقب عمرو بن إلياس بن مضر لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل ومُدْرِكُ بن الجازي فرس لكُلْثوم بن الحرث ودِرَاكُ اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب فاخْتَلَّ حِصْنِي دِرَاكِي وانثني حرجاً لزراعٍ طَعْنَةً في شدِّقها نَجَلُّ أي في جانب الطعنة سعة وزارع أيضاً اسم كلب